

التقرير العام للوضع الميداني - مدينة الأبيض

بعد نجاح القوات المسلحة السودانية في فك الحصار عن مدينة الأبيض التي تضم الفرقة الخامسة مشاة (الهجانة) وقاعدة الأبيض الجوية تتجه الأنظار إلى الخطوات التالية لتعزيز السيطرة على محيط المدينة.

من المتوقع أن توسع القوات المسلحة نطاق عملياتها في ولاية شمال كردفان لتأمين خطوط الإمداد البرية والجوية مما يمهّد الطريق لاستضافة طائرات مقاتلة في قاعدة الأبيض الجوية.

إستراتيجية القاعدة الجوية ودورها القادم

تعد قاعدة الأبيض الجوية موقع إستراتيجي مهم خاصة في ظل معارك القوات المسلحة في ولايات كردفان ودارفور.

إعادة تأهيل القاعدة قد يمنح الجيش السوداني القدرة على تنفيذ عمليات جوية فعالة ضد مليشيا الدعم السريع والحركة الشعبية-شمال في مناطق واسعة كما قد يسمح بتكثيف الإمداد الجوي للقوات البرية المنتشرة في مساح العمليات المختلفة، ثم استخدام الطائرات المسيرة بشكل أكثر فعالية.

تُشير بعض الأنباء إلى أن القوات المسلحة قد تحصل على طائرات مقاتلة جديدة خلال الفترة القادمة وهو ما سيعزز من قدراتها الهجومية خاصة إذا تم تجهيز القاعدة الجوية في الأبيض لتشغيل هذه الطائرات.

تاريخ القاعدة وتدمير الطائرات

عند اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023 كانت القاعدة الجوية في الأبيض تضم مقاتلات يُعتقد أنها من طراز سوخوي-25 إلى جانب طائرة شحن عسكرية.

وبعد سيطرة مليشيا الدعم السريع على القاعدة قامت بتدمير وإحراق الطائرات الحربية ومنها ثلاث مقاتلات تم تدميرها بالكامل بالإضافة إلى طائرة الشحن التي لم يتبقَّ منها سوى الرماد.

التطورات المحتملة في المشهد العسكري

فك حصار مدينة الأبيض وإعادة تشغيل القاعدة الجوية سيغير من ميزان القوى بشكل كبير في إقليم كردفان ودارفور حيث يمكن أن تصبح الأبيض نقطة انطلاق رئيسية للهجمات الجوية مما سيؤثر على تحركات مليشيا الدعم السريع وقدرتها على السيطرة في تلك الأقاليم.

إذا تمكنت القوات المسلحة من تعزيز وجودها حول الأبيض وتأمين القاعدة الجوية فإن ذلك سيمثل نقلة نوعية في الحرب خاصة في

ظل توقعات بتحديث قدراتها الجوية.